

مهارات القراءة الناقدة وعلاقتها بمهارات التفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية

م.د. سعاد علي محمد

مديرة تربية القادسية

Asuaad96@gmail.com

الملخص:

يرمي البحث إلى التعرف على مهارات القراءة الناقدة وعلاقتها بمستويات التفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية، وبلغ عدد افراد العينة (٣٠٠) طالبًا، بنسبة (١٥%) من المجتمع الكلي، من الصف الخامس الاعداي، في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، ومن اجل تحقيق مرامي البحث بنت الباحثة أداة اختبار لمهارات القراءة الناقدة، وبنيت اختبار للتفكير التباعدي، وبعد استخراج الخصائص السيكمترية للأداتين، طبقتهما الباحثة على عينة البحث، واستعملت المعالجات الإحصائية الملائمة للبحث، وظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة عينة البحث في مهارات القراءة الناقدة، وظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة عينة البحث في مهارات التفكير التباعدي، وأثبتت كون صلة طردية في مهارة القراءة الناقدة والتفكر التباعدي، وتؤثر إيجابًا في نسبة امتلاك الطالب لهما، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة عدد من التوصيات، واقترحت عدد من الاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: (مهارات القراءة الناقدة، علاقتها بمهارات التفكير التباعدي، طلبة المرحلة الإعدادية).

**Critical reciting aids beside thir bond towards divergent thinking skills
midst mid seminary learner**

Dr. Suad Ali Mohammed

Directorate of Education of Qadisiyah

Asuaad96@gmail.com

Abstract:

This research aims to identify critical reading skills and their relationship to divergent thinking levels among middle school students. The sample consisted of 300 students,

representing 15% of the total population, from the fifth grade of middle school in schools affiliated with the General Directorate of Education in Al-Qadisiyah, during the 2023-2024 academic year. To achieve the research objectives, the researcher developed a test for critical reading skills and another for divergent thinking. After determining the psychometric properties of both instruments, the researcher administered them to the research sample and used appropriate statistical analyses. The results showed a statistically significant difference between the mean scores of the students in the research sample in critical reading skills and a statistically significant difference between their mean scores in divergent thinking skills. The research also demonstrated a positive correlation between critical reading and divergent thinking skills, indicating a positive impact on students' proficiency in both. Based on these findings, the researcher made several recommendations and suggestions.

Keywords: (Critical reading skills, their relationship to divergent thinking skills, middle school students).

مشكلة البحث

إنَّ القصور في المطالعة شيء وارد، وتستمر الاشكالية، مدرّسين وطلبة، وتعزى لأسباب عدة، صعوبة كتابة اللغة، والعامية و الفصيحة في كل مكان، والتأثير الثقافي للغات الاخرى، وقلة الخبرة وعدم تشخيص العيوب القرائية وصعوبتها، ورداءة الخبرة في مفردات اللغة.

(السلطاني، ٢٠٠٦: ٩)

والدراسات السالفة أظهرت ضعفاً في مهارات التصفح الناقد (عبود، ٢٠١٦)، واوصت بالاهتمام بمهارات القراءة الناقدة. (عبود، ٢٠١٦: ٥)، وأكدت مؤتمرات عدة، اللغة العربية أكاديمية كربلاء (٢٠١٤) إلى ضرورة التيارات المحدثة في التنقيف، ونقاط التحديث في أساليبها لاختبارها

والاستفادة منها، وإرساء على تضيع اللغة في ضمن المنشآت الإرشادية. (جمهورية العراق - وزارة التعليم العالي، مؤتمر لعربية، ٢٠١٤: ٣)

ويعاني طلبة المرحلة الإعدادية ضعفاً ملموساً في تفوق الأولية للتصفح الناقد، إذ إننا نلاحظ القصور في إحرار أهداف القراءة، إدراك النصوص، والمدلولات والخواطر وخطأ اللفظ وانعدام التفكير (مالكي، ٢٠١٢: ٢١)

وترى الباحثة إنَّ تدريس القراءة؛ الحكم على الفكرة، واتكال الفعاليات، وتحجيم تصويره، إنها تعنى بالألفاظ، واستيعاب مدلولات الالفاظ، وفهمها، و تدعيم الردود السليمة، و توجيه الاستجابات الخاطئة، فدرس القراءة يركز على قراءة المكتوب بصورة صحيحة فقط من دون نقده او التفكير فيما تعنيه.

فالمسار الغالب في التعليم حالياً؛ التلقين، أن املتتمس عاجز عن التنقيب عن الاطلاع بذاته، وتمون التلميذ بما يحتاجه من معرفة، ولا بد له من تقبلها من دون اعتراض أو التفكير، فتنفض رغبة التعلم عندهم (زاير، وسما، ٢٠١٥: ٨٠)

وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما مهارات القراءة الناقد وعلاقتها بمهارات التفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث

إنَّ الإعداد والتدريب ركيزة في التنشئة، ولها شأن مميز؛ لتحدها طرائق وتغييرات ملائمة للفرد لكسب وتنمية خبراته بكل الوسائل الممكنة (الجاج، ٢٠٠٠: ٧)

فالمقصد من الإعداد هو انشاء فرد مدرك ومتعلم، وإنماء الرغبات والتوجهات والإمكانات عنده ليحصل على موقع مميز، ويثبت مرشدون التنشئة أن التعليم نظرية تقدم الطالب من كل المعارف، وطريقة توجيه الفرد يفكر، ويوظفها في حياته. (عبدالله، وهفاء، ٢٠٠٢: ٢٢)

إنَّ اللغة أحد مكونات المجتمعات الإنسانية، ووسيلة للتفاهم بين افراد المجتمع الواحد بين سائر المجتمعات البشرية، ويعد العامل الأبرز في حفظ التراث الإنساني ونقله عبر الزمن، ومستوى

ممارسة اللغة الفصيحة مؤشر يدل على رقي المجتمع او تخلفه، لذا تتسابق المجتمعات دوماً إلى تعليم أفرادها لغتها القومية للمحافظة على هويتها وتراثها، إذ إن حياة اللغة مرتبطة بحياة الامة.

(الكندري، وعطا، ١٩٩٦: ٧٧)

واللغة العربية لغة حية نابضة لها من الأهمية ما لغيرها من اللغات الأخرى، غير إنها تتميز بتكريم الله عز وجل لها فجعلها لغة القرآن الكريم، فاكسبت العالمية والخلود ليصبح واجباً لفهم الإسلام، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب (حسان، ١٩٩٤: ١٦).

تطور مفهوم القراءة تربوياً ونفسياً، ومعرفياً، ولم تعد تلك العملية التي تعرف انها تحريك العيون بين السطور المكتوبة، ثم فهمها واستنباط المعاني القريبة والبعيدة، ونقد المقروء والتفاعل معه من خلال توظيف الخبرات السابقة، والتمييز بين الغث والسمين، والضرار والنافع، والقدرة على اصدار الاحكام النقدية، وتقييم المقروء بعيداً عن التحيز والانفعال (السيد، ١٩٩٦: ٥٧).

"وهي من أهم الوسائل التي تمكن الفرد والمجتمع من الاتصال بالثقافات والمعارف المختلفة، وهي وسيلة التعلّم والتفكير والترويح، وتعدّ من الوسائل الأساسية في الفهم الدراسي سواء في داخل الصف أو خارجه" (احمد. ٢٠١٣: ١٩٠)

فالمطالعة منظومة من الإبداعات تقوم على ركيزة عظيم من العلم، ومنها دلالات الألفاظ الواضحة، يختزنها المثقف في ذاكرته(الدليمي، ٢٠٠٨: ١٢١)، وليست فعل إحصاري بشرح العلامات الممهورة، بل فعل عقلية تفكيرية تعتمد على ادراك اعلى.

لقد برز خط جديد في مفهوم التصفح النقاد تظفر المُتعلّم من فهم والحكم على المقروء.

(يونس، وآخران، ١٩٨١: ١٥٨-١٥٩)

وتغلب الفراءة الناقد واعتقاد واسطة من الذرائع لتباين المقاصد، إذ يقتضي اخذ أحكام المعضلات المخالطة المركبة، يرتفع شأن التصفح الناقد لاتخاذ القرارات السديدة. (مرسي، ٢٠٠٢: ٢٢)

إنَّ المدعاة لانتخابِ المستوى الإعدادي لمكانتها، يواجه الدارسون نماءً جسمانيًا وذهنيًا وشعوريًا ومجتمعيًا، لاستيعاب الروابط المضبوطة بين التركيبات والجمل، فهم على درجة من البلوغ العقلي والإدراكي وارتقاء الخيال بوصول المعارف ببعضها وإنتاج خبرة جديدة، ويرتفع حدّقه وتتوسع حنكته، وتباشر تيارات التلامذة ورغباتهم بالبروز والبلورة، وتتضخم المقدرة على التخيل اللفظي (نميم، ٢٠٠٥: ٧٧)

وتختبئُ خطورة التفكير الجانبي في العثور على كفاءات تناسب للمعضلات الظرفية والعملة التي قد تجابه الشخص في المعشر، فيبحث عن أنماط تمكنه من تذليلها، ويتسم التخمين بأنه الأكثر ارتقاءً وتعقدًا وانتاجًا (العون، ومنتهى، ٢٠١٢: ٢٧).

تظهر أهمية البحث في:

١. التربية بوصفها ضرورة إنسانية في إعداد المتعلمين الصالحين للمستقبل.
٢. اللغة بوصفها وسيلة الاتصال والتفاهم بين الأفراد، واللغة أداة القول الجميل، ووسيلة التعبير عن تذوقه، فمن طريقها استطاع الأدب أن يخلد روائع أثاره الجميلة، وأن يكشف أسرار الجمال فيها.
٣. اللغة العربية ووزنها في معيشة العرب.
٤. قراءة ناقدة؛ ومهاراتها للمرحلة الإعدادية.
٥. التفكير التباعدي وقدراته للصف الخامس الإعدادي.
٦. المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة مهمة لنمو الطالب جسميًا وعقليًا، وفيها تكون الفرصة سانحة لتوجيهه توجيهًا يُنمي ميوله ونشاطاته.

مرمى البحث: يرمي البحث إلى: معرفة مهارات القراءة الناقدة وعلاقتها بمهارات تفكير تباعدي .

فرضيات الدراسة:

١. قياس مهارات القراءة ناقدة عند طلبة الإعدادية.
٢. تعرف مهارات التفكير تباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية.

٣. معرفة العلاقة بين مهارات القراءة الناقدة ومهارات التفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية.

حدود البحث

١. طالبات الصف الخامس الاعدادي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية في محافظة القادسية.

٢. اداتي البحث (اختبار مهارات القراءة الناقدة، اختبار التفكير التباعدي).

٣. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

المصطلحات

مهارات القراءة الناقدة:

١. (Manzo&Manzo,2008): بأنه: "ممارسة القارئ مهارات القراءة الناقدة، واستحضاره

معرفته السابقة؛ لبناء معنى جديد للمقروء، فضلاً عن تقييمه لما يقرأ وابداء رأيه فيه" (Manzo&Manzo,2008:57)

٢. (حبش، ٢٠٠٩): بأنه: "نشاط عقلي يسلك فيه المتعلم مسلكاً نشطاً قبل عملية القراءة، وفي

اثناءها وبعدها؛ لتحليل المقروء وتفسيره والتعمق فيه؛ وكذلك للتمييز بين الحقائق والآراء،

وتحديد اهداف الكاتب وإبراز نواحي القوة والضعف فيما يقرأ" (حبش، ٢٠٠٩: ١٢).

اجرائياً: نشاط عقلي يقوم به طالبات الصف الخامس العلمي، يتطلب وعيهم وقدرتهم على التحليل

والموازنة؛ بغرض فهم مضمون المقروء وتحليله، ومن ثم اصدار الحكم عليه، من حيث بيان جودته

ودقته، وذلك على وفق معايير مناسبة، او مستوى متقدم من القراءة، ترمي تنمية القدرات العقلية العليا

الناقدة، من خلال تعمل على تحقيق مؤشراتها وتقاس بالدرجة الكلية المتحصلة على اختبار صادق

وثابت أعدته الباحثة.

الصف الخامس الاعدادي: أحد صفوف المرحلة الإعدادية الثلاثة بفرعين العلمي والادبي، وهو الصف الثاني في هذه المرحلة، وهو عينة البحث التي تطبق عليها اداتي البحث (فحص براعة القراءة الناقدة، مهارات تفكير تباعدي).

التفكير التباعدي:

١. (سعاد، ٢٠٠٣): بانه: "التفكير التشعبي الذي يتطلب من الفرد انتاج العديد من الافكار المختلفة للسؤال الواحد او المشكلة الواحدة". (سعادة، ٢٠٠٣، ٣ : ٣)

٢. (العفون، ومنتهى ٢٠١٢): بانه: "التخمين المنبعث ينتج فكر متعددة ومنوعة بأي موضوع، بغير مراعاة للصواب والغلط مسبقاً". (العفون، ومنتهى، ٢٠١٢: ١٠٨)

اجرائيا: المهارات التي يكتسبها الطالبات بعد مرورهن بالتجربة.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

مفهوم القراءة الناقدة

القراءة الناقدة مستوى متقدم من مستويات القراءة يتطلب ممارسة مستويات متقدمة من التفكير،

فالتفكير الناقد والقراءة الناقدة وجهان لعملة واحدة. (Thistlethaite, 1990:36)

إنّ القراءة الناقدة تفاعل عاطفي وعقلي بين القارئ والمؤلف، وقدرة القارئ على إدراك غرض

المؤلف، والتمييز بين الحقيقة والراي وإصدار احكام وعمل استنتاجات. (حبش، ٢٠٠٩: ٢٠)

والقراءة الناقدة عملية لتقييم المقروء وتذهب حسب الغرض القرائي إلى ما وراء حرفية النص، عملية نشطة يستخدم القارئ فيها خبراته لبناء معايير جديدة، وعمل استنتاجات وتنبؤات محتملة في ضوء

مشماتل النص، وتقييم النص والتحكيم ضمن تشكيلة من القياسات والثابت المعلومة مشتملات النص، وتقييم النص والتحكيم ضمن تشكيلة من القياسات والثابت المعلومة

جديدة (الحاوري، ٢٠٠٧: ٣٤).

وترى الباحثة أن القراءة الناقدة عملية تقويم للنص المقروء، وإصدار الحكم عليه، وابداء الرأي الشخصي فيه وفق معايير واسس من خلال ممارسة التفكير الناقد.

والقراءة مكانة مميزة في الاتصال والحصول على المعارف والحقائق والمعلومات، فالقراءة من أبرز العناصر المؤثرة إيجاباً في عملية التعليم. (البجة، ٢٠٠٥: ٦٢)

والمعنى المعاصر للقراءة يشمل معرفة المفردات، ومعناها وإدراكها، واجازتها لفهم المعضلات، فان القراءة: تعني خطين الأول: تشريحي: معرفة الكلمات ولفظها، وحركة العين في أثناء القراءة، ووضعية القارئ، الثاني: عقلي: ويتمثل بقراءة المفردات، وفهم المعاني القريبة والمعاني البعيدة، واستخلاص المغزى، وأخيراً التفاعل مع المقروء ونقده. (السيد، ١٩٨٨: ١٠١)

أهمية القراءة الناقدة

إنّ التصفح الناقدة صارت مطلباً رئيسياً لشخص المتعلم، لترقي الجيل وتوسع المعيشة، ومنها المنتج الإيديولوجي والثقافي، فيفكر القارئ بالكلمة ويدركها، وييدي فيها تفكيره.

(الحلاق، ٢٠١٠: ١٨٣)

مهارات القراءة الناقدة

تناول العالمون خبرات المطالعة الناقد بالدراسات والمباحث، وتخالفت اعتقاداتهم عنها، وما اجمعوا عليها، فقد دُكرَ أنها تبلغ ٣٥ خبرة تدور في مجالات اعلى (الرفاعي، ٢٠٠٣: ١٨)

ومهارات النافذة تظهر في استيعاب المفاهيم الحيوية والتشعيبية وترجمة ما بين سطور من مغاز مخفية، واشتقاق المعروفات و تبويبها، وإدراك روابط الأفكار، والاستشعار بمرمى النص، والتساوي بين المقترح والصدق، ونطاق إنفاذ. الافكار، ولها خبرات خمس: الاستطاعة على حصر الخواطر المسؤولة، والتفريق بين الحقائق والآراء، الأسباب والنتائج، والاشتقاقات، والتصحيح.

(البوني، ٢٠٠٤: ٢٧)

التفكر التباعدي

هو المنطلق، ويحتاج تحضير أكبر عدد من الإجابات المختلفة لإشكالية معينة، يتميز بتعدد الطلبات الناشئة و افتقد تخصيصها بالتقارير الممنوحة، وله شأن في الوصول للنتائج المرجوة (قطامي، ٢٠٠١: ٢٢٥)

ونمط من الاعتقاد الذي يمارسه الانسان حين التعرض لمعضلات او تساؤلات تتشابه مع غيرها في حلولها، ويتصف بانه مفتوح حده ابلوغ اكثر كمية فكر وروابط ويتصف به الموهوبون.

(عبد الحميد، ٢٠٠٩: ٦٠)

وهو أحد أنواع التفكير المهمة لقدراته التي تمثل القدرات الأساسية للأبداع، حيث تسهم قدرات محتوى الاشكال البصرية في انتاج المخترعين والفنانين التشكيليين، في حين يعتمد الافراد المتميزون في الرياضيات على قدرات المحتوى الرمزي، ويُسمى التفكير التباعدي باللعب والمران والخيال، فضلا عن دور التفكير الناقد في تنمية التفكير التباعدي، والأشخاص ذوي التفكير التباعدي يتمتعون بمرونة معرفية وادراكية. (قطامي، ٢٠٠١: ٢٠).

والتفكير التباعدي يتضمن القدرة على انطلاق التفكير في اتجاهات متعددة ومتشعبة، حيث يتجه الفرد الى تغيير طريقته في التفكير عندما يتطلب الوضع ذلك، ومعالجة جميع الاحتمالات الممكنة للمشكلة موضع التفكير بخاصة في حالة توافر أكثر من حل صحيح لها، فهو مطاط ذو انحاء مختلفة، ويهدف الى إيجاد حل جديد ومختلف او غير معروف من قبل لمشكلة ما، ويتضمن انتاج اتساق جديد من الأفكار (الدالمي، ٢٠٠٩: ٥٥).

إمكاناته:

يمكن تجزئته على أكثر من نوع بسبب مقدار معلومات المقترحة لحل شيء محدد، لطرح حلول، إذ ان المعطيات تمثل فاعلا منفصلا ونمط التفكير عاملاً تابعاً، فإذا كانت المعلومات المتوافرة صغيرة كان صنف التفكير يتميز بالطلاقة في رسومها (الهيئات، والإشارات، او الافكار).

١. **الطلاقة:** جزء جوهرياً للتشعبي، فالحل للإشكالات أدنى وضعيات نقصا المعلومات، و تشترط عدد الإجابات الصادرة بزمان معين، و قدمها جيلفورد (Guilford) " الاقتدار على تصنيع أوسع مجموعة فكر والاستجابات البديلة من المعروفات المخزونة في الذاكرة ، توفيق مطالب محددة وفي اثناء زمن معين ، وتقسّم الطلاقة الى خمسة أنواع: الطلاقة اللفظية، الارتباطية، التعبيرية، الفكرية، الاشكال. (خليل، ٢٠٠٧: ١٢).

٢. **المرونة:** القوة على إِبصار المكونات من أركان متفاوتة ، لتوظيف الاشياء باستخدام اساليب متنوعة ، تتجلى في الممارسات الذهنية ، وهي نوعين مرونة التلقائية والتكيفية.

الدراسات السابقة

موازنة الدراسات السابقة في القراءة الناقد

اسم الباحث	كاظم، ٢٠١٢	الحجمي، ٢٠١٤	الجبوري، ٢٠١٩
مكان الدراسة	العراق	العراق	العراق
منهج البحث	الوصفي والتجريبي	التجريبي	الوصفي والتجريبي
مرمى الدراسة	بناء برنامج على وفق نظرية الذكاءات المتعددة، والتعرف على فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات القراء الناقد عند طالبات الصف الرابع الأدبي	أثر استراتيجية عظم السمك في تنمية مهارات القراءة الناقد لطالبا الصف الثاني المتوسط	فاعلية برنامج قائم على التحليل البلاغي في تنمية مهارات القراءة الناقد والكتابة الإبداعية لدى طلبة قسم اللغة العربية/ كلية التربية الأساسية
المرحلة الدراسية	الاعدادية	المتوسطة	جامعة
عدد وجنس العينة	٥٨ طالبة	٦٤ طالبة	٩٠ طالب وطالبة
تكافؤ افراد العينة	العمر، والتحصيل الدراسي للأبوين،	العمر الزمني، والتحصيل الدراسي	درجات لمادة البلاغة في كورس

الأول، ومستوى التحصيل الدراسي للآباء والأمهات وعم، والاختبار القبلي في مهارات القراء الناقد والكتاب الإبداعي	للآباء، و للأمهات، واختبار الذكاء، و اختبار مهارات القراءة الناقدة.	والمعلومات السابقة	
اختبارًا لقياس مهارات القراءة الناقدة، اختبار للكتابة الإبداعية	اختبارًا لمهارات القراءة الناقدة	اختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة، اختبار لقياس الكتابة الإبداعية	الأداة المستعملة في الدراسة
تحليل التباين والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لعينتين مترابطتين وبرنامج spss للمقارنات	الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ثم معادلة ألفا كورنباخ	ابرز الوسائل الاحصائية
دالة لصالح التجريبية	دالة لصالح التجريبية	دالة لصالح التجريبية	ابرز النتائج

موازنة الدراسات السابقة في التفكير التباعدي

كاظم، ٢٠٢٣	العبيدي، ٢٠١٢	حسون، ٢٠٢٣	اسم الباحث
العراق	العراق	العراق	مكان الدراسة
الوصفي والتجريبي	التجريبي	التجريبي	منهج البحث
فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التدريس الابتكاري في تنمية التفكير التباعدي عند طلبة كليات التربية الأساسية	أثر استراتيجية العصف الذهني عن تدريس العبير في تمية التفكير التباعدي لدى طلبة الصف الرابع الادي	اثر استراتيجية التساؤل التباعدي في التفكير الناقد لدى طلبة الصف الحامس الغلمي في مادة التعبير	مرمى الدراسة
جامعة	الاعدادية	الاعدادية	المرحلة الدراسية
(٩٢) طالب وطالبة	(٦٠) طالباً	(٦٢) طالباً	عدد وجنس العينة
درجات لمادة البلاغة في الكورس الأول، ومستوى التحصيل الدراسي للآباء والأمهات والعمر وفحص القبلي في مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية	العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء، وللأمهات، واختبار الذكاء، و اختبار مهارات القراءة الناقدة.	عمر، وتحصل الدراسي للأبوين، والمعلومات السابقة	تكافؤ افراد العينة

اختبار التفكير التباعدي			الأداة المستعملة في الدراسة
معامل الصعوبة والسهولة والتمييز وفعالية البدائل، ومعامل الثبات باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، واختبار مربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي	ابرز الوسائل الاحصائية
دالة لصالح التجريبية	دالة لصالح التجريبية	دالة لصالح التجريبية	ابرز النتائج

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

١. اغلب الدراسات حديثة مواكبة لتطور العلم والمعرفة.
٢. أبدت الحصادات السالفة تأثير المناهج المعروضة، والطرائق و الفعاليات في إنماء مهارات القراءة ناقدة، والتفكير التباعدي.
٣. أجمعت الأغلبية في تطوير مهارات القراءة ناقدة بنحوٍ مغاير، وكذلك تنمية مهارات التفكير التباعدي.
٤. تنوعت في اختيار المرحلة الدراسية ونوعية العينة للدراسة، من متوسطة واعدادية وكلية؛ مما يدل ملائمة مهارات القراءة الناقدة للمراحل الدراسية جميعها.

(منهج البحث واجراءاته)

منهج البحث: اختارت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته للدراسة، للتعرف على مهارات القراءة الناقدة وعلاقتها بمهارات التفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية.

عينة البحث: طلبة الصف الخامس الاعدادي، في المديرية العامة لتربية القادسية، اختيرت بنحو عشوائي، فبلغ عدد افرادها (٣٠٠) طالبة، من طالبات الصف الخامس الاعدادي في مديرية تربية القادسية، لفرعي العلمي والادبي، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

أدوات البحث:

قائمة مهارات القراءة الناقدة: اعتمدت المهارات الواردة في الدراسات والادبيات، وعرضها على الخبراء في طرائق التدريس، واللغة العربية وآدابها، واخذت المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق تفوق ٩٥%، وهذه المهارات هي: (التمييز، الأسلوب، الاستنتاج، اصدار الحكم) ومهاراتها الفرعية: (تمييز المعاني الحقيقية من المجازية، التمييز بين الأفكار الواقعية والخيالية، أساليب الأثر، الاقتناع، تعيين النطق المضبوط للمعنى، والأفكار الرئيسية، اشتقاق الهدف، مقارنة والمنطق، تحديد مواطن القوة والضعف، التعديلات المناسبة، التقييم).

تجربة مهارة قراء الناقد: تم بناؤه ضوء مهارات اتفق عليها المحكمون، وعليه تكون الاختبار من نص قرائي حوله اثني عشر سؤال من نوع الاختيار المتعدد يقيس اربع مهارات رئيسة بواقع ثلاث أسئلة لكل مهارة فرعية، حيث تعطى درجة (١) للإجابة الصحيحة، والدرجة (صفر) للإجابة الخاطئة، فتكون الدرجة الكلية اثنتي عشرة درجة، وللتأكد من صدقه تم عرضه للمتخصصين، والمناهج وطرائق تدريس العامة، وتم الاخذ بأرائهم ومقترحاتهم في تعديل الاختبار واخراجه في صورته النهائية.

الخصائص السيكومترية للاختبار: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مقدرة (٣٠) طالبة من مجتمع البحث، فبلغ متوسط وقت الإجابة (٤٥) دقيقة، وبعد التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار وجد أن معاملات السهولة تراوحت بين (٠.٤٠) و(٠.٦٠) واختارت التقسيم ٢٧% للمستويين للفقرات، وجدها بين (٠.٤٠) و(٠.٦٧)، فأبقت الباحثة الفقرات كما هي من دون حذف او تعديل.

ثبات الاختبار: استعملت الباحثة منهج التقسيم المتساوي، وفيها يقدم الفحص أجمعه للدوارس للرد عليه، وبحال تقويمه تجزئ بنوده لجزيئين متساوين فيشمل الشطر البادئ الوتريات (١، ٣، ٥)، ويحتوي القسم الآخر الفقرات الشفيعيات (٢، ٤، ٦)، ويستخلص معمول الأصرة بين الدرجات الفردية والزوجية للاختبار (ملحم، ٢٠٠١: ٢٦٤)، واستعمال معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار،

وجدت ان القيمة المسحوبة (٠.٨١) وهو ثبات عالٍ، لان معامل الثبات يبلغ (٠.٦٧) فاكثر هو معامل ثبات جيد (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٣٨).

اختبار التفكير التباعدي: اعدت الباحثة اختبار للتفكير التباعدي ينقاس به مهارات (الطلاقة الارتباطية، النطقية، التعبيرية، الفكرية، الهيئات، المرونة التلقائية، المرونة ال تأقلمية للمغاضي)، فكان سبع فقرات لكل فقرة (٢) درجات وصفر للإجابة الخطأ، فيكون الدرجة النهائية (١٤) درجة، وللتأكد من صدقه تم عرضه محكمين المتخصصين، بمناهج وطرائق التدريس العامة، وتم الاخذ بأرائهم ومقترحاتهم في تعديل الاختبار واخرجه في صورته النهائية.

الخصائص السيكومترية للاختبار: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات مجتمع البحث، فكان وقت الاختبار (٣٠) دقيقة.

أمانة المبنى: المقدره على التأكد الاختباري من الفحوص او القياسات والتراكيب الممثلة للصفة، فيؤبه للصدق في حال الحساب والتيقن الاختباري من الخاصية المقاسة. (اليعقوبي، ٢٠١٢: ٢٠٠٠)،

القدرة التفضيلية: بعد استخدام طريقة النموذجين ويعني نطاق مقدره المفردات على التفريق بين الأشخاص اصحاب المستويات العالية على السمة المراد قياسها في الاختبار وبين الأفراد ذوي الدرجات الواطئة في السمة المقاسة، ويتم اختبار دلالة الفروق بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الواطئة على كل فقرة من فقرات المقياس، وتدعى تلك الطريقة أسلوب العينتين المتطرفتين.

(Stanley & Hopkins, 1972: 268)

وبهدف الحصول على معامل التمييز على وفق هذا الأسلوب ينبغي الحصول على نسبة (٢٧%) العليا ونسبة (٢٧%) الدنيا من الدرجات الكلية لكل مكوّن، اذ تم ترتيب إجابات الطالبات تنازليا من اعلى درجة الى ادني درجة واختيار نسبة (٢٧%) عليا و(٢٧%) دنيا لكل من المجموعتين، وباستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين تم استخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار فقد تبين أن

جميع الفقرات التي تكون فيها قيمة p اقل من مستوى الدلالة المحدد وهو (٠.٠٥) دالة احصائياً، وبناءً على ذلك فجميع الفقرات دالة احصائياً.

ثبات الاختبار: استخدام أسلوب ألفا كورنباخ Gronbakh Alpha method لاحتساب ثبوت الامتحان من ناحية التناسق بين اجزائه، فتتصف بالثبات إذا كانت توزن ميزة معينة مقياساً يتميز بالصدق والاتساق، وإن قيمة ألف هي بدرجة القيمة الاقل للقيم التقييمية لمعامل الثبوت. (غلام، ٢٠٠١: ١٧٠)، ويقدر قيمة الثبات المستخرج بها (٠,٩١)، وهو معامل جيد.

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة برنامج spss.

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات

للإجابة عن السؤال: ما مهارات القراءة الناقدة وعلاقتها بمهارات التفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية؟

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

المرمى الأول: قياس مهارات القراءة الناقد عند طلبة المرحلة الإعدادية

وللتعرف على هذا المرمى طبقت الباحثة اختبار مهارات القراءة الناقدة على عينة البحث، وظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على الاختبار قد بلغ (١٤.٢) درجة وبانحراف (٣.١٦) درجة وبعد اختبار إشارة الفارق في الوسط الحسابي و الفرضي بلغ (٦) درجة، بين الفرق دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ إذ وصلت القيمة التائي المحسوب البالغ (١٢.٥) أكبر من الجدولية البالغة (٢) وبدرجه حريه (٢٩٩)، وهذا يعني ان المهارات تتوافر عند العينة، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في اختبار مهارات القراءة الناقدة

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢	١٢.٥	٣.١٦	٦	١٤.٢	٣٠٠	مهارات القراءة الناقدة

وتفسر النتيجة بان طلبة المرحلة الإعدادية يحوزون مهارات القراء الناقد بمستوى جيد.

مرمى ثاني: قياس مهارات التفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية

وللتعرف على هذا المرمى طبقت الباحثة اختبار مهارات التفكير التباعدي على عينة البحث، وظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي لدرجات العينة في الفحص (١٣.٤) وبميلان (٣.١) درجة وبعد اختبار قيمة الفارق بين الوسط الحسابي و الفرضي بلغ (٧) درجة، فتكون دالة احصائيا بمستوى دلالة (٠.٠٥)؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٢,٤١) وهي أكبر من الجدولية البالغ (٢) وبدرجة حرية (٢٩٩)، وهذا يعني ان المهارات تتوافر عند العينة، والجدول الآتي يبين ذلك:

مستوى الدلالة عند(٠.٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢	١٢,٤١	٣.١	٧	١٣.٤	٣٠٠	مهارات التفكير التباعدي

وتفسر النتيجة بان طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون مهارات التفكير التباعدي بمستوى جيد.

المرمى الثالث: معرفة العلاقة بين مهارات القراءة الناقدة ومهارات التفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية.

للتعرف على هذا المرمي؛ استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لدرجات افراد العينة على اختبار مهارات القراءة الناقدة، واختبار مهارات التفكير التباعدي، فكانت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٨٣) وتاء المعدودة (١٣.١)، أكبر من القدر الجدولة المتناهة (٢.٠٠٠)، في حد إشارة (٠.٠٠٥)، ودرجة الحرية (٢٩٩)، فالارتباط طردي دال احصائي، ومبين في الجدول الآتي:

مستوى (الدلالة ٠.٠٥)	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط بين التفكير التباعدي والقراءة الناقدة	العدد	الاختبار
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	٢.٠٠٠	١٣.١	٠,٨٩	٣٠٠	القراءة الناقدة التفكر التباعدي

وتستنتج أن مهارات التفكير التباعدي تؤثر طردياً في امتلاك الطلبة لمهارات القراءة الناقدة.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث وتفسيرها، يوصي الباحث بما يأتي:

١. اعتماد نتائج البحث الحالي والإفادة منها في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها.
٢. العمل على توفير الأنشطة التعليمية والوسائل التي من تزيد من مهارات القراءة الناقدة والتفكير التباعدي عند الطلبة.
٣. تدريب طلبة المرحلة الإعدادية على مهارات التفكير بأنواعها، ولا سيما التفكير التباعدي.
٤. اعتماد اختبارات القراءة الناقدة والتفكير التباعدي في تدريس اللغة العربية في المراحل المختلفة.

المقترحات:

١. اجراء بحث مماثل لنوع اخر من التفكير وعلاقته بمهارات القراءة الناقدة.
٢. اجراء بحث مماثل في مراحل تعليمية مختلفة جامعية مثلاً.
٣. اجراء بحث مماثل لمتغير الذكور في أي مرحلة تعليمية.

المصادر

١. أحمد، سناء محمد حسن. (٢٠١٢). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بمهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
٢. البجة، عبد الفتاح حسن. (٢٠٠٥). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
٣. تميم، راجح حسين. (٢٠٠٧). الكتابة الإبداعية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
٤. التميمي، عواد جاسم (٢٠١٠). طرائق التدريس العامة المؤلف والمستحدث، المكتبة الوطنية، بغداد-العراق.
٥. الجبوري، أسماء سلام خليل. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على التحليل البلاغي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلبة قسم اللغة العربية/ كلية التربية الأساسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
٦. جمهورية العراق - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤتمر اللغة العربية، ٢٠١٤.
٧. الحواري، محمد. (٢٠٠٧). أثر برنامج في القراءة الابتكارية على تنمية مهارات الكتابة لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، عين شمس مصر.
٨. حبش، هالة ناجي عبد الحفيظ. (٢٠٠٩). تأثير برنامج لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة العربية للأجانب في تعديل اتجاه الطلبة نحو الثقافة العربية الإسلامية. ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية؛ جامعة عين شمس.
٩. الحجاج، بهجت. (٢٠٠٠). مستوى الاستيعاب الحرفي والاستنتاجي التقييمي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

١٠. الحجمي، انتصار جبار عبد. (٢٠١٤). أثر استراتيجية عظم السمك في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
١١. حسان، تمام. (١٩٩٤). العربية معناها ومبناها، الدار البيضاء، المكتبة العصرية للنشر.
١٢. الحلاق، علي سامي. (٢٠١٠). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.
١٣. خليل، كمال محمد. (٢٠٠٧). مهارات التفكير التباعدي دراسة تجريبية جيلفورد- بلوم، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
١٤. الدليمي، طه علي حسين. (٢٠٠٩). تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديثة، إربد، عمان.
١٥. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. (٢٠١٥). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٦. سعادة، جودة أحمد. (٢٠٠٣). تدريس مهارات التفكير. مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق، عمان، الأردن.
١٧. السلطاني، محمد عباس محمد. (٢٠٠٥). الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق.
١٨. السليتي، فراس، ٢٠٠٥. إثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها. أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة عمان العربية الأردن.
١٩. السيد، محمد علي. (١٩٨٨). تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح، دمشق، سوريا.

٢٠. السيد، محمود احمد (١٩٩٦). في طرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

٢١. عبد الحميد، هبة محمد (٢٠٠٩). معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن .

٢٢. عبد الله، عبد الرزاق ياسين، وهيفاء هاشم البزاز. (٢٠٠١). إثر استخدام استراتيجيين للتعلم التعاوني في اكتساب طلبة الصف الأول متوسط المفاهيم العلمية وتنمية الاستطلاع العلمي لديهم، المؤتمر القطري التربوي الأول المنعقد في ٢٩ / ٣ / ٢٠٠١، الجامعة المستنصرية، العراق

٢٣. عبود، أنعام جاسم. (٢٠١٦). صعوبات تنمية مهارات القراءة الناقدة من وجهة نظر مُدرّسي اللغة العربية ومُدّرّساتها في المرحلة المتوسطة ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

٢٤. العبيدي، علي محمد عبود. ٢٠١٢. أثر استراتيجية العصف الذهني عند تدريس التعبير في تنمية التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية مج. ٢٠١٢، ع. ٢٠٠.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-301667>

٢٥. العفون، نادية حسين، ومنتهى متشر عبد الصاحب (٢٠١٢). التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمية وتعلمة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.

٢٦. عودة، احمد سليمان. (١٩٩٨). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الفكر، عمان، الأردن.

٢٧. قطامي، نايفة (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الاساسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الاردن.

٢٨. كاظم، رباب عبد الواحد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الذكاءان المتعددة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.
٢٩. كاظم، مريم ياسر، ورياض كاظم عزوز، فاعلية برنامج تعليمي قائم على وفق استراتيجيات التدريس الابتكاري في تنمية التفكير التباعدي عند طلبة كليات التربية الأساسية، **جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، ٢٠٢٣**.
٣٠. الكندري، عبد الله، وعطا إبراهيم. (١٩٩٦). **تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية**، اربد مكتبة الفلاح.
٣١. المالكي، عبد الله ساري زامل. (٢٠١٢). أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تنمية مهارات القراءة الناقدة والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثالث/ معاهد إعداد المعلمات، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.
٣٢. محمد عبيد الحنانين، (٢٠١١). **فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم**. القاهرة: عالم الكتب.
٣٣. مرسي، محمد. (٢٠٠١). **فعالية التعليم التعاوني في اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي مهارات القراءة الناقدة**، مجلة دراسات في مناهج وطرق التدريس، العدد ٧٤ أكتوبر.
٣٤. ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٠). **القياس والتقويم في التربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٥. النبهان، موسى. (٢٠٠٤). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٦. يونس، فتحي علي، علي احمد مذكور، محمود كامل حسن الناقدة. (١٩٨١): **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

37. Manzo, A. & Manzo, U. (٢٠٠٨). **Content Area Reading: A Heuristic Approach. Columbus – Ohio: Merrill Publishing Company.**
38. Philips, 1992. **the generalizability of Self-regulatory thinking strategies**, the generalizability of critical think ink college press.
39. Strange, N. 2001. **the effect of journal writing on the reflective metacognitive analysis and study skills of college students enrolled in a critical reading and thinking and course.** temple university. Dissertational- 61/12, 4719.
40. Thisstlethwaite, I. 1990. **critical reading for at- risk students.** Journal of reading

